«لوموند»: ماكرون لن «يزيل القناع» عن ترشحه للرئاسة الفرنسية قريباً

تستعد فرنسا، لخوض الانتخابات الرئاسية العام المقبل، وحددت العاشر من نيسان موعداً للدورة الأولى على أن تعقد الدورة الثانية في ٢٤ من الشهر نفسه.

وحسبما ذكر موقع «روسيا اليوم»، تساءلت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن تاريخ دخول الرئيس الفرنسي الحالي، إيمانويل ماكرون، الحملة الرئاسية، معتبرة أنه «لدى ماكرون مصلحة في دخول الحملة في وقت متأخر»، على حين أن مؤيدي الرئيس ينتظرون بفارغ الصبر الإعلان عن حملته الانتخابية، «حتى يتمكنوا من القتال» حسب تعبيرها.

وأشارت الصحيفة، إلى أن «ماكرون لم يتخذ قراره بعد، وهو لن «يزيل القناع» عن ترشحه في أي وقت قريب»، لافتة إلى أن رؤساء فرنسيين سابقين لم يعلنوا ترشيحهم إلا قبل وقت قليل من موعد الانتخابات.

ونقلت الصحيفة عن السياسي الفرنسي من الحركة الديمقراطية، باتريك مينيولا، قوله إن «قرار الترشح يعود إلى ماكرون، لكنني أريده أن يعلن ذلك بسرعة»، وأضاف «يجب على رئيس الدولة أن يجسد الجدية في مواجهة المعارضين الذين يعتبرون الفرنسيين حمقى».

وفي حين أن مشهد المبارزة الرئاسية محصور بين الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون والمرشحة عن التجمع الوطني اليميني المتطرف، مارين لوبن، فهناك استطلاعات تؤكد دخول مرشحين جدد إلى المنافسة.

وكالات

روسيا تشهد أكبر حصيلة للإصابات اليومية منذ بدء الجائحة

الرئيس شي لقمة العشرين: التضامن والتعاون هما أقوى سلاح لمحاربة المرض

يستمر فيروس كورونا بتحقيق نتائج إيجابية لمصلحته على حساب الجهود العالمية للحد من انتشاره، محققاً الكثير من الإصابات وحاصداً المزيد من الأرواح حول العالم، وحضر ملفه بقوة على أعمال قمة العشرين في روما.

وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس إن الوصم بفيروس كورونا وتسييس تتبع أصوله «يتعارضان مع روح التضامن ضد كوفيد-١٩».

وحسب وكالة «شينخوا» أوضح الرئيس شي في كلمته خلال القمة الـ١٦ لقادة مجموعة العشرين عبر رابط فيديو، إن «التضامن والتعاون هما أقوى سلاح لمحاربة المرض»، داعيا المجتمع الدولي إلى العمل بشكل متضافر لمواجهة المرض ودحره بـ«اتباع نهج قائم على العلم».

وأشار الرئيس الصيني إلى أن مجموعة العشرين تضم الاقتصادات الرئيسية في العالم، وبالتالي ينبغي أن تلعب دورا رائدا في بناء التوافقات وتعبئة الموارد وتعزيز التعاون.

وجاء تصريح الرئيس شي بعد نشر تقرير لمكتب مدير المخابرات الوطنية الأميركية تناول تقييما لأجهزة المخابرات الأميركية بشأن منشأ كوفيد-١٩، وعلق المتحدث باسم السفارة الصينية في الولايات المتحدة، ليو بينغيو، على التقرير الأميركي معتبراً أنه غير علمي وغير دقيق.

وحسبما ذكرت «سبوتنيك»، نقلت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» الصينية تصريحات الدبلوماسي الصيني الذي قال إنه «بغض النظر عن عدد المرات التي يتم تحديث التقرير بشأن تقييم أصل فيروس كورونا المنشور من الاستخبارات الأميركية، فهو غير علمي تماماً وسيقوض فقط البحث العلمي حول أصل ومصدر الفيروس الحقيقي وسيعمل على إضاعة البوصلة الحقيقية للجهود العالمية للعثور على مصدر الفيروس».

وأضاف بينغيو قائلاً: إن «الولايات المتحدة ترفض الرد على شكوك المجتمع الدولي بشأن المختبر البيولوجي العسكري الأميركي في فورت ديتريك وأكثر من ٢٠٠ قاعدة أجنبية للتجارب البيولوجية في محاولة لإخفاء الحقيقة وتجنب المسؤولية».

وقالت وكالات استخبارات أميركية إنها قد لا تتمكن أبداً من التعرف على مصدر كوفيد-١٩، لكنها خلصت إلى نتيجة مفادها أن الفيروس لم يُطور كسلاح بيولوجي.

وأعلن مكتب مدير الاستخبارات الوطنية الأميركي، في تقييم مُحدث لمنشأ الفيروس، إن انتقال الفيروس من الحيوان للإنسان والتسرب من أحد المختبرات هما فرضيتان معقولتان حول كيفية انتشار الفيروس.

وفي آذار، أصدرت منظمة الصحة العالمية النسخة الكاملة لتقرير أعدته مجموعة دولية من خبراء المنظمة في زيارة إلى ووهان الصينية – أول بؤرة للفيروس التاجي في العالم، وخلصوا إلى أن التسرب من المختبر كان «غير محتمل للغاية»، بينما ينتقل الفيروس على الأرجح إلى البشر من الخفافيش عبر حيوان وسيط.

في السياق، أمرت السلطات في بكين بإغلاق دور السينما، في منطقة شيتشنغ، حتى ١٤ تشرين الثاني، ويأتي قرار بكين في وقت أعلنت الصين، أمس، تسجيل ٥٩ إصابة جديدة محليّة بكوفيد-١٩ على مستوى البلاد، وهو مستوى لم يُسجّل منذ منتصف أيلول.

وقد تبدو هذه الأرقام قليلة مقارنة بتلك المسجلة يومياً في أنحاء أخرى من العالم، إلا أنها تدفع السلطات الصينية إلى مضاعفة جهودها في الفترة التي تسبق دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي ستبدأ ببكين في ٤ شباط القادم.

إلى ذلك، شهدت حصيلة الإصابات بفيروس كورونا في روسيا خلال يوم أول من أمس زيادة غير مسبوقة، بأكثر من ٤٠ ألف حالة جديدة.

وأعلنت غرفة العمليات الخاصة بمكافحة تفشي الفيروس التاجي في روسيا، أمس السبت عن رصدها ٤٠٢٥١ إصابة جديدة بالعدوى خلال ساعات يوم أول من أمس، ما يمثل أكبر حصيلة يومية منذ بداية الجائحة.

ويتوزع أكبر عدد من الإصابات الجديدة بين العاصمة موسكو (٧٢٦٧ حالة) وثاني أكبر مدن البلاد سان بطرسبورغ (٣٥٧٨ حالة) ومقاطعة موسكو (٢٦٨٠ حالة) ومقاطعة سامارا (١٤٠٥ حالات).

وارتفعت حصيلة ضحايا الفيروس التاجي في البلاد خلال يوم أول من أمس بواقع ١١٦٠ حالة وفاة، مقابل قفزة غير مسبوقة بـ١١٦٣ باليوم الذي سبقه.

وتماثل ٢٨٩٠٩ مرضى في روسيا خلال يوم أول من أمس للشفاء من مرض «كوفيد-١٩» الذي يسببه كورونا.

وإجمالاً سجلت في البلاد منذ بداية الجائحة ثمانية ملايين و٤٧٢٧٩٧ إصابة مؤكدة بكورونا، منها ٢٣٧٣٨٠ حالة وفاة، وسبعة ملايين و٣٣١٤٢٤ حالة شفاء.

وجاءت القفزة غير المسبوقة الجديدة في حصيلة الإصابات بكورونا رغم بدء سريان عطلة رسمية مدفوعة الأجر مفروضة في عموم البلاد حتى السابع من الشهر المقبل، في مسعى للحد من تفشي الوباء.

في السياق، أعلنت وزارة الصحة البرازيلية، أمس، تسجيل ١١٩٦٥ إصابة جديدة و٣٩٤ وفاة بفيروس كورونا خلال ساعات يوم أول من أمس.

ونقلت «رويترز» عن الوزارة قولها في بيان إنه تم تسجيل أكثر من ٢١ مليون إصابة بالفيروس في البرازيل منذ بدء الجائحة في حين ارتفع العدد الرسمي للوفيات إلى ٦٠٧٤٦٢.

وتتزايد أعداد المصابين الجدد بكورونا في البرازيل خلال الأسابيع الخيرة فضلاً عن الارتفاع الكبير بأعداد الوفيات.

وكالات

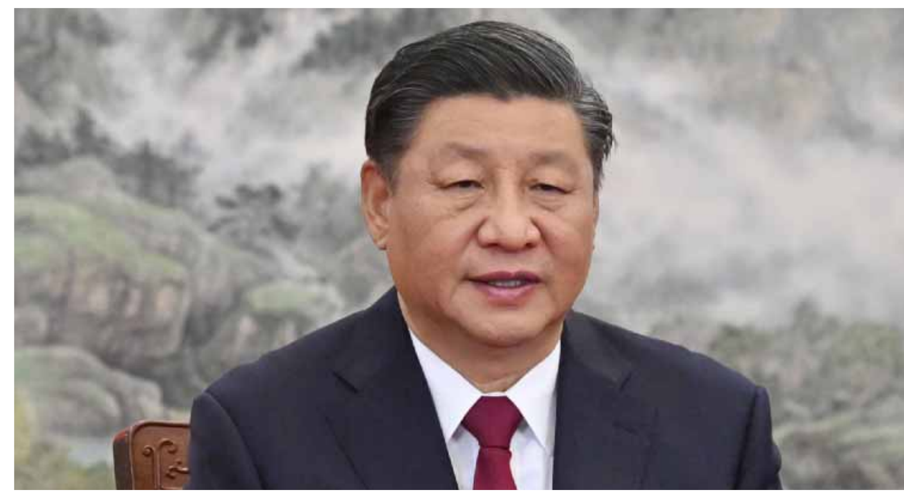

الرئيس الصيني شي جين بينغ يلقي كلمة أمام القمة السادسة عشرة لقادة مجموعة العشرين عبر رابط الفيديو (عن الانترنت)

القوات البحرية الروسية تتعقب مدمرة أميركية دخلت البحر الأسود

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، أن قواتها البحرية تعقبت مدمرة أميركية دخلت البحر الأسود.

وحسبما نقلت «سبوتنيك»، عن موقع «زفيزدا»، قال مركز التحكم التابع لوزارة الدفاع الروسية، في بيان إن قوات ووسائل أسطول البحر الأسود بدأت في مراقبة تصرفات المدمرة الأميركية «بورتر» التي تحمل صواريخ موجهة.

وأضاف البيان إن المدمرة الأميركية دخلت البحر الأسود السبت الموافق ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢١، وأوضح أن هذه ليست المرة الأولى التي تصبح فيها «بورتر» هدفاً للتعقب بواسطة أسطول البحر الأسود الروسي، لافتاً إلى أن البحارة الأميركيين قاموا بتنفيذ إجراءات مماثلة في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وأعلنت الدفاع الروسية، في وقت سابق من الشهر الجاري، أن مدمرة أميركية حاولت انتهاك الحدود الروسية في بحر اليابان، وقامت سفينة روسية مضادة للغواصات تابعة لأسطول المحيط الهادئ بمنعها.

كما استدعت الوزارة الملحق العسكري الأميركي للاحتجاج على التصرف غير المهني من طاقم المدمرة الأميركية.

وقالت البحرية الأميركية في بيان لها في وقت سابق أمس إن «مقر الأسطول السادس للبحرية الأميركية وقوات الدعم البحري التابعة لحلف الناتو تقوم بعمليات بحرية في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط، لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة»، على حد وصفها.

وكالات

إيران أكدت أنه لا يمكن تبييض وجه الصهيونية القبيح بتخرصات عديمة القيمة

باقري كني: مفاوضات ٤+١ ترتكز على إلغاء العقوبات الأميركية

قال نائب وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني إن مفاوضات ٤+١ في فيينا بخصوص الاتفاق النووي تركز على إلغاء العقوبات الأميركية غير الشرعية على إيران.

يأتي ذلك في حين، أكدت سفيرة ومساعدة ممثلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى منظمة الأمم المتحدة زهراء إرشادي أنه لا يمكن تبييض الوجه القبيح للصهيونية والتمييز العنصري بتخرصات عديمة القيمة.

وفي تصريح لـ«روسيا اليوم»، أضاف باقري كني: «لدينا تعاون بناء مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وواثقون من أن الوكالة لن تقبل باستغلالها سياسياً.. نتوقع من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إدانة العمليات الإرهابية ضد منشآتنا النووية».

وأوضح أن التعاون مع بلدان الجوار من أولويات الحكومة الإيرانية و«نسعى لحل المشكلات القائمة»، مؤكداً أن «القدرات الدفاعية الإيرانية شأن إيراني خالص يتعلق بأمن البلاد القومي ولا شأن لأي دولة أخرى به».

واعتبر باقري التعاون مع بلدان الجوار من أولويات الحكومة الإيرانية، مضيفاً: إننا نسعى لحل المشكلات القائمة، وموضحاً أنه أجرى حواراً بناء مع نائب وزير الخارجية الروسي، و«اتفقنا على أن تكون مشاوراتنا ذات طابع دوري».

وزار باقري كني بروكسل الثلاثاء الفائت، وأجرى محادثات مع منسق اللجنة المشتركة للاتفاق النووي أنريكي مورا، ومن ثم توجه إلى موسكو الخميس وتباحث مع نظيره الروسي سيرغي ريابكوف ومندوب الرئيس الروسي في شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ميخائيل بوغدانوف.

وبدأت القوى التي لا تزال منضوية في الاتفاق، بمشاركة أميركية غير مباشرة، مباحثات في فيينا هذا العام، في محاولة لإحياء الاتفاق، بعد إبداء الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن استعداده لإعادة بلاده إليه، وأجرى الأطراف المعنيون ٦ جولات من المباحثات بين نيسان وحزيران.

على خط مواز، وفي كلمتها خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة حول التقرير السنوي لحقوق الإنسان، أكدت إرشادي أن دعم حقوق الإنسان والارتقاء بها يجب أن يكون هدفا مشتركاً للجميع، مضيفة: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترحب بالقلق الحقيقي وغير المسيس تجاه حقوق الإنسان والاحترام المتبادل والحوار.

وأضافت: إن السبيل الوحيد لدعم حقوق الإنسان والارتقاء بها هو التشجيع على الحوار والتعاون المبني على الاحترام المتبادل وفي ظروف متساوية؛ مثل هذا الأمر يعد حقيقة لا تنكر.

وتابعت إرشادي: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤكد ضرورة ترحيب أعضاء منظمة الأمم المتحدة بالحوار واحترام تعددية الحضارات والمسارات التنموية المختارة من الدول باستقلالية وعدم فرض أحد لنظامه الاجتماعي وأنموذجه على الآخرين.

وأضافت: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مازالت قلقة من التلهف المتزايد يومياً لدى بعض الدول لاستهداف الشعوب المستقلة بقرارات محلية، مثل هذه القرارات مضرة بذاتها وتعد تهديداً جاداً لأهداف حقوق الإنسان.

وقالت إرشادي: إن حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجدد تأكيد ضرورة التخلي مرة واحدة وإلى الأبد عن استخدام حقوق الإنسان أداة وبصورة انتقائية وازدواجية المنهج، والاهتمام بدلاً عن ذلك بآليات إنسانية مثل الدراسة الدورية والعالمية لحقوق الإنسان المعروفة بـ«UPR».

وأردفت القول: إن إيران إذ تكرر موقفها المبدئي حول رفض وعدم الاعتراف رسمياً بالقرارات العابرة للحدود الوطنية، ستواصل تعاطيها الحقيقي مع مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان وسائر الآليات الإنسانية المعنية في الأمم المتحدة بهدف التعاون في مسار دعم حقوق الإنسان والارتقاء بها.

وقالت: إن إيران وضمن التزامها بتعهداتها الدولية بهدف المساعدة بترويج ودعم حقوق الإنسان في المقياس العالمي، تركز جهودها على خدمة الشعب الإيراني وتعميق النظام الديمقراطي للدولة ومأسسة مكاسب حقوق الإنسان في البلاد.

وأشارت إلى أن العالم مازال يشهد ممارسات قسرية أحادية تناقض كلها أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية والتعددية والثوابت الأساسية في العلاقات الدولية، واعتبرت أن مثل هذه الإجراءات تناقض حقوق الإنسان بمنعها تمتع الناس خاصة النساء والأطفال بالرخاء في الدول المستهدفة، مضيفة: إن الممارسات القسرية الظالمة مخطط لها للحيلولة دون حصول مواطنينا على الأدوية اللازمة وتدمير موارد إيران خلال فترة جائحة «كوفيد-١٩».

وصرحت أن حكومة بلادها ترغب بتأكيد الدور المهم لمجلس حقوق الإنسان في التصدي للأمواج الشريرة للعنصرية والتطرف والعنف والإرهاب، مضيفة: إن لمجلس حقوق الإنسان دوراً أساسياً في تعزيز الوعي العالمي حول تحركات الأيادي الشريرة للتطرف والإرهاب.

وختمت إرشادي تصريحها بالقول: اليوم شهدنا مرة أخرى مزاعم لا أساس لها من مندوب الكيان الصهيوني ضدنا، ليس خافياً على أحد أن هذا الكيان القاتل للأطفال مهما حاول في طرح اتهامات لا أساس لها ضد إيران لا يمكنه إخفاء جرائمه الشنيعة التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني البريء يومياً، ولا يمكن تبييض الوجه القبيح للصهيونية والتمييز والفصل العنصري بتخرصات عديمة القيمة.

وكالات

ممثل الاحتلال الإسرائيلي في الأمم المتحدة يهين المنظمة الدولية

عباس يدفع لتدويل قضية الأسرى الفلسطينيين

بدأ رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين قدري أبو بكر، جولة خارجية تستمر أسبوعين بتعليمات من الرئيس محمود عباس، يجري خلالها لقاءات دولية عدة تشمل مصر وفرنسا وبلجيكا لتدويل قضية الأسرى، والتصدي لسياسة الاعتقال الإداري، وإنهاء معاناتهم وخاصة المرضى منهم.

يأتي ذلك في حين قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن سفير الاحتلال الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، جلعاد إردان، مزّق نسخة من التقرير السنوي لمجلس حقوق الإنسان، وذلك من على منبر الجمعية العامة للمنظمة الدولية في نيويورك، مؤكداً بذلك سياسة الكيان الإجرامية غير الآبهة بحقوق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وأكد المتحدث باسم الهيئة حسن عبد ربه، أن قدري أبو بكر توجه أول من أمس، إلى العاصمة القاهرة للقاء أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط وشخصيات برلمانية ومنظمات حقوقية ونقابيين ومحامين وصحفيين لمناصرة قضية الأسرى.

واعتبر في حديث لإذاعة «صوت فلسطين»، أمس السبت، أن قرار إعادة تفعيل سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمر الاعتقال الإداري بحق الأسير المضرب عن الطعام كايد الفسفوس، يؤكد أنها تمعن بارتكاب جريمتها بمحاولة قتل الأسرى المضربين، ورسالة لكسر إرادة غيرهم من الأسرى الذين ينوون خوض إضراب ضد الاعتقال الإداري.

وتحدث عبد ربه عن خطورة الوضع الصحي للأسرى السبعة المضربين عن الطعام، خاصة الأسيرين كايد الفسفوس ومقداد القواسمة.

ويواصل سبعة أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، أقدمهم الأسير كايد الفسفوس المضرب منذ (١٠٨ أيام).

والأسرى المضربون إضافة إلى الفسفوس، هم: مقداد القواسمة منذ ١٠١ يوم، وعلاء الأعرج منذ ٨٣ يوماً، وهشام أبو هواش منذ ٧٤ يوماً، وشادي أبو عكر منذ ٦٧ يوماً، وعياد الهريمي منذ ٣٨ يوماً، ولؤي الأشقر المضرب منذ ٢٠ يوماً.

ويخوض الأسير راتب حريبات إضراباً عن الطعام منذ ٢٢ يوماً، تضامناً مع الأسرى السبعة.

وحذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من خطورة الوضع الصحي للأسير الفسفوس الذي يقبع في مستشفى «برزلاي»، لافتة إلى أن تفعيل أمر الاعتقال الإداري له، بمنزلة إعدام بطيء، وهو ما يشكل خطورة على حياته.

وأشارت إلى أنه من الممكن أن يتم نقله إلى عيادة سجن الرملة في أي لحظة، رغم تدهور وضعه الصحي.

وبخصوص الأسير القواسمة، أكدت الهيئة أن وضعه مقلق جداً، حيث يعاني تسمماً بالدم ومشكلات في القلب والرئتين والكلى والكبد، الأمر الذي يؤثر في قدرته على الحركة والكلام والرؤية. فيما يقبع بقية الأسرى في عيادة سجن الرملة.

وقالت: إن احتمالية استشهاد أحد الأسرى المضربين تزداد كل لحظة مع إجراءات الاحتلال التعسفية بحقهم، وهذا يعد تماهياً في سياسة الاحتلال مع الطواقم الطبية في عملية إحكام الحصار ومفاقمة معاناة الأسرى المضربين.

على خط مواز، ومن على منبر الأمم المتحدة وجه ممثل الاحتلال الإسرائيلي إهانة للمنظمة الدولية بتمزيقه تقرير مجلس حقوق الإنسان الذي يدين جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين.

فخلال جلسة خاصة للجمعية العامة الليلة الماضية عرضت فيها رئيسة مجلس حقوق الإنسان نزهة شميم خان تقريرها السنوي، هاجم ممثل الاحتلال جلعاد إردان المجلس ومزق تقريره الذي تضمن إدانة واضحة للاحتلال على جرائمه بحق الفلسطينيين بما فيها خلال عدوانه على قطاع غزة في أيار الماضي وقراره الذي ينص على تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة ودائمة للنظر في انتهاكات سلطات الاحتلال للقانون الدولي الإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ نيسان الماضي والتقدم بتوصية لإنهاء الإفلات من العقوبة عن مثل تلك الجرائم وإنصاف الضحايا.

ومتجاهلاً جرائم كيانه المتواصلة بحق الفلسطينيين ادعى ممثل الاحتلال أن تقرير مجلس حقوق الإنسان منحاز وقال: إن المجلس اتخذ ٩٥ قراراً ضد إسرائيل من بين ١٤٢ قراراً صدرت عن المجلس منذ إنشائه قبل ١٥ عاماً قبل أن يقوم بتمزيق التقرير في حادثة هي الثانية بعد قيام ممثل الاحتلال الأسبق حاييم هرتسوغ بتمزيق قرار أممي يساوي الصهيونية بالعنصرية.

وصعد الاحتلال اعتداءاته على الفلسطينيين في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ما أدى إلى استشهاد العشرات وإصابة الآلاف واعتقال المئات، كما شن عدواناً برياً وبحرياً وجوياً على قطاع غزة المحاصر استمر من العاشر من أيار الماضي حتى الحادي والعشرين منه أسفر عن استشهاد ٢٥٧ فلسطينياً بينهم ٦٦ طفلاً وإصابة أكثر من ٢٠٠٠ بجروح وإلحاق دمار هائل بممتلكات الفلسطينيين ومنازلهم والبنى التحتية.

ومنذ القرار ١٨١ الذي أصدرته الجمعية العامة في الـ ٢٩ من تشرين الثاني عام ١٩٤٧ وعرف بقرار التقسيم صدرت عشرات القرارات عن مجلس الأمن والجمعية إلا أنها وبالرغم من تحيز عدد منها للاحتلال ظلت حبراً على ورق بسبب عدم التزام الاحتلال الإسرائيلي بها بل استمر في عدوانه على الشعب الفلسطيني من دون أن يحرك المجتمع الدولي ساكناً لمعاقبته على تمرده على الشرعية الدولية.

وكالات

تظاهرة فلسطينية للمطالبة بالإفراج عن الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلية (عن الانترنت)

الوطن
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

الإمارات والكويت على خطا السعودية والبحرين.. عُمان تدعو للحوار.. والتهديد الخليجي يلقى معارضة أميركية!

فرنجية: لن نقدم قرداحي فدية.. وبوحبيب: استقالته قرار يملكه وحده

على وقع خطوات تصعيدية خليجية ترجمت من خلال سحب دبلوماسيين وسفراء، يعيش لبنان حالة من التخبط عكست خلال الساعات الماضية حالة من الانقسام في المشهد السياسي، بين مؤيد ومعارض لموقف وزير الإعلام جورج قرداحي إثر الزوبعة الإعلامية التي تسببت بها تصريحاته حول العدوان على اليمن.

وأكد رئيس تيار «المردة» اللبناني، سليمان فرنجية، «أن وزير الإعلام جورج قرداحي، عرض عليّ استقالته من بعبدا أو من بكركي، إلا أنني رفضت ذلك، فهو لم يرتكب أي خطأ».

وأعرب فرنجية، الذي يعتبر قرداحي وزيراً عن حصته في الحكومة اللبنانية، عن تمنياته بـ«الاستمرار بأفضل العلاقات مع الدول العربية»، لافتاً إلى أنه «خلال السنوات الـ١٥ الأخيرة لم يكن لدينا أي موقف ضد الدول العربية والخليجية، وهذا ليس انطلاقاً من التزلف الذي يمارسه البعض، بل انطلاقاً من قناعاتنا».

وتعليقاً على كلام جورج قرداحي، قال فرنجية: «جورج قرداحي أعطى رأيه قبل أن يكون وزيراً، وقبل أن يعلم بتوزيره، ونحن نعيش في بلد حر».

وأكمل رئيس «تيار المردة»: «أقف مع قرداحي في أي قرار يتخذه.. وضميري لا يسمح لي أن أطلب منه ذلك، فيما لم يرتكب أي خطأ».

وتابع: «قرداحي ظلم وأنا معه.. لا أريد أي مكاسب من كل ما يجري، ولن أقبل تقديم جورج قرداحي فدية.. وهل جورج قرداحي عذر أو سبب؟»، مضيفاً: «إذا استقال قرداحي أو أقيل فلن نسمي خلفاً له».

إلى ذلك، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية عن موقفها المعارض للسعودية ودول الخليج بشأن الأزمة الأخيرة مع لبنان، وذلك بعد قيام الرياض باستدعاء سفيرها من بيروت وطرد السفير اللبناني لديها.

وجاء موقف واشنطن خلال تصريحات أدلى بها المتحدث باسم الخارجية الأميركية ساموييل وربيرج، لقناة «الجديد» اللبنانية، مفاجئاً، حيث دعا السعودية ودول الخليج للتواصل مع الحكومة اللبنانية لحل الخلاف القائم بين الطرفين، بسبب تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، وقال وربيرج: «بشكل عام الولايات المتحدة تحث الدول العربية وخاصة السعودية والإمارات والدول في المنطقة على التواصل مع الحكومة اللبنانية».

في السياق، أعلنت السلطات الإماراتية، أنها سحبت دبلوماسييها لدى بيروت، كما أصدرت قراراً بمنع مواطنيها من السفر إلى لبنان، على خلفية أزمة تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، وقال وزير الدولة الإماراتي خليفة شاهين المرر إن «قرار سحب الدبلوماسيين جاء تضامنا مع المملكة العربية السعودية الشقيقة في ظل النهج غير المقبول من بعض المسؤولين اللبنانيين تجاه المملكة»، حسب تعبيره.

وخطت الكويت خطوة مماثلة، حيث استدعت خارجيتها، في وقت سابق أمس السبت، سفيرها من بيروت، وأمهلت السفير اللبناني لديها ٤٨ ساعة لمغادرة البلاد.

وأكدت الخارجية الكويتية، في بيان لها، أن القرار حول لبنان جاء «استناداً للعلاقة التاريخية والروابط بين الكويت والمملكة العربية السعودية»، متهمة «الجمهورية اللبنانية بالإمعان في التصريحات السلبية وعدم معالجة المواقف المرفوضة والمستهجنة ضد السعودية وباقي دول مجلس التعاون»، على حد وصفها.

في المقابل أعلنت سلطنة عمان أنها تأسف لتأزم العلاقات بين عدد من الدول العربية ولبنان، ودعت لمعالجة الخلافات عبر الحوار، وذلك بعد أن كان قد أعلن في وقت سابق أمس وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان أن «الأزمة مع لبنان تعود أصولها لهيمنة حزب الله» لافتًا إلى أنه «لا رأي لنا فيما إذا كانت حكومة لبنان تبقى أم ترحل»، حسب ما نقلت عنه وكالة «رويترز» في تصريح أدلى به من روما التي وصلها للمشاركة في قمة العشرين.

إلى ذلك، أعلن سفير لبنان لدى السعودية فوزي كبارة أنه سيغادر الرياض اليوم الأحد، بعد أن قُطعت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بشكل كامل، مشيراً إلى أنه يمكن إعادة المياه إلى مجاريها في حال نفّذ لبنان المطالب التي تم الإعلان عنها.

وأعلنت السعودية مساء الجمعة، استدعاء سفيرها في لبنان، بهدف التشاور، وطلبت في الوقت نفسه مغادرة السفير اللبناني لأراضيها خلال ٤٨ ساعة، كما أوقفت جميع الواردات اللبنانية، واتخذت البحرين إجراءات مشابهة.

في الأثناء، وصل قرداحي إلى الصرح البطريركي في بكركي للقاء البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، إلا أنه غادر من دون الإدلاء بأي تصريح صحفي.

وتزامن هذا التوتر السياسي مع بلوغ سعر صرف الدولار في السوق السوداء ٢١٢٠٠ ليرة، وهو سعر الصرف الأعلى منذ تشكيل الحكومة الشهر الماضي، وذلك بعد أن كان أول من أمس ٢٠٢٠٠ ليرة، أي بارتفاع ألف ليرة لبنانية خلال أقل من ٤٨ ساعة.

في السياق، أشار وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب، في حديث تلفزيوني، إلى أن «القائم بالأعمال الأميركي في بيروت ريتشارد مايكلز الذي حضر اجتماع اللجنة الوزارية لبحث الأزمة مع السعودية، لم يحمل أي اقتراحات للجانب اللبناني»، لافتاً إلى أن «تحرّك القائم بالأعمال الأميركي جاء بعد تواصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع الجانب الأميركي».

وشدد على أنه «نأمل الخروج من الأزمة الراهنة وهناك حلول تتبلور وستظهر نتائجها قريباً»، معتبراً أن «استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي قرار يملكه وحده».

وأكد وزير التربية اللبناني عباس الحلبي، في وقت سابق أمس، عقب انتهاء اجتماع خلية الأزمة في وزارة الخارجية لبحث الأزمة المستجدة مع السعودية ودول الخليج، أن «العمل الحكومي مستمر، ولا يمكن ترك البلد من دون حكومة بالنظر إلى الأزمات التي يعيشها»، لافتاً إلى «أن أملنا كبير أننا قادرون على التوصل لحل هذه الأزمة قريباً».

وشدد، في مؤتمر صحفي مشترك مع بوحبيب، على أن «الموضوع قيد المعالجة، ونتطلع إلى ساعات قليلة لمعالجة تداعيات الأزمة»، متابعاً: «كل ما نطالبه فتح أبواب الحوار لأن هذا السبيل الوحيد لحل جميع المشاكل».

وكالات

وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي (عن الانترنت)

الحوثي يدعو لمقاطعة المنتجات السعودية تضامناً مع لبنان

دعا عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي «لمقاطعة منتجات السعودية تضامناً مع لبنان الذي يتعرض لحملة ترهيب تقودها السعودية والإمارات التي تشارك في العدوان على اليمن».

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى في تغريدة على تويتر «إذا منعت السعودية منتجات لبنان من أجل موقف وزير الإعلام جورج قرداحي فأدعو الحكومة اليمنية إلى الاجتماع الطارئ وإصدار قرار بمنع منتجات السعودية من دخول اليمن».

وأكد الناطق باسم أنصار الله محمد عبد السلام، أول من أمس الجمعة أن الإمعان السعودي في سياسة الاستعلاء والغطرسة لا يغطي على ما آل إليه العدوان على اليمن من إخفاق ذريع.

وخاطب شعب لبنان بقوله «نقول لشعب لبنان الشقيق لا يروعنك ما يفعله النظام السعودي فهو يكشر بلا أنياب بعد أن تكسرت على نصال اليمن بفضل الله وتوفيقه.

وكالات

تحسين الحلبي

السعودية وواشنطن وجدول العمل الجديد في لبنان

في تموز الماضي أعد الباحثان ماتيو بيتي وتريتا باريسي دراسة لمعهد كوينسي الأميركي للأبحاث، عرضا فيها كل أشكال التدخل العسكري التي جرت في منطقة الشرق الأوسط منذ عام ٢٠١٠ حتى تموز ٢٠٢١، وتبين أن الولايات المتحدة وظفت دولاً خمساً في المنطقة في كافة تدخلاتها هي إسرائيل والسعودية وقطر والإمارات وتركيا لمشاركتها في هذه السياسة ضد دول أهمها إيران وسورية وليبيا واليمن، وظهر هذا التدخل بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق استخدام قوات لهذه الدول، وكذلك بتقديم الدعم العسكري والمالي والتدريب والمعلومات الاستخباراتية لمصلحة من جرى دعمه والتدخل لمصلحته من المجموعات المسلحة التي زاد عددها في الدول المستهدفة على ٢٠٠ منظمة مسلحة وفي كل هذه التدخلات والحروب كانت الولايات المتحدة اللاعب الذي يقود ويضع الخطط ويحدد الأهداف والتعليمات وطبيعة المشاركة بالتدخل.

يستنتج الباحثان من سجل بياناتهما عن الحروب والتدخلات العسكرية التي شهدتها المنطقة منذ عام ٢٠١١ أن عدم الاستقرار لم تولده دولة واحدة بل عدد من هذه الدول الخمس المتحالفة مع الولايات المتحدة، كما أن الوجود العسكري الأميركي شكل سبباً لاستمرار أشكال التدخل برغم أنه يستخدم دولاً حليفة للتدخل ضد أخرى، ولذلك يبدو أن استخدامه لتدخل هذه الدول جعله يفضل سحب نسبة من جنوده بل ربما كل جنوده في بعض الدول مثل أفغانستان والاعتماد عليها كوكيل للتدخل في المستقبل، ومع ذلك أعرب عدد من المسؤولين في دول الخليج في لقاءاتهم مع وزير الخارجية الأميركي توني بلينكين عن مخاوفهم من استمرار واشنطن في سحب قواتها أو تخفيض عددها في المنطقة، وهذا ما تطلب من بلينكين القيام بطمأنة عدد من وزراء خارجية بعض دول الخليج أثناء اجتماعه بهم في نيويورك في أيلول الماضي وأبلغهم بأن السياسة الأميركية تجد في تطوير قدراتهم العسكرية هدفاً يعزز استقرارهم برغم خطتها لتخفيض عدد القوات نسبياً وكان الرئيس بايدن قد أرسل في شهر أيلول الماضي مستشاره لشؤون الأمن القومي للاجتماع مع عدد من المسؤولين في دول الخليج ولا بد أن يكون من الطبيعي أن يبحث في اجتماعاته هذه موضوعين رئيسين هما: موضوع احتمال أن تتوصل واشنطن إلى اتفاق مع طهران أو لا تتوصل، وتحديد جدول العمل المقبل معها في كلتا الحالتين، وموضوع مستقبل علاقات هذه الدول بسورية بعد انتصارها في الحرب التي شنت عليها بمشاركة عدد من الدول المتحالفة مع واشنطن، والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن في ظل هذا الوضع: هل ستشهد المنطقة تصعيدا أميركيا ضد إيران وسورية وحزب الله وهل ستستخدم له حلفاءها علناً بطريقة مكشوفة أكثر من أي وقت مضى لكي تكون هي في موقع الوسيط أو المرجع وحدها؟ وهل سيكون لبنان أول من سوف يجري تطبيق هذه السياسة عليه؟

لا أحد ينكر أن القرارات الأخيرة التي أعلنتها الرياض ضد لبنان أول أمس على طريقة الإنذار في موضوع وزير الإعلام جورج قرداحي فاجأت الكثيرين وسوف تحمل معها جدول عمل ملحاً على المنطقة كلها طالما أن الرياض بدأت تسعى لحشد دول أخرى للاصطفاف معها ضد لبنان إذا لم ينفذ شروطها غير المنطقية وغير الشرعية وكأنها في هذا التوقيت الدقيق للوضع في لبنان تريد دفعه نحو الخضوع دون قيد أو شرط وهو الذي انتصر على إسرائيل أكبر قوة حربية في المنطقة، ولم يخضع لها ولا للولايات المتحدة التي تقف خلفها.

يبدو أن الرياض اتخذت قراراً لم تعرضه مسبقاً على أي من حلفائها في مجلس التعاون الخليجي قبل الإعلان عنه، ومن المتوقع أن يؤدي إلى زيادة حجم الانقسام السائد حتى الآن في مجلس التعاون الخليجي بين دول لا تتفق مع السياسة السعودية مثل عمان وربما قطر وبين دولة تخضع للرياض وهي البحرين وأخرى هي الإمارات التي ظهر أنها تختلف مع السعودية في مسائل وتتفق معها في مسائل أخرى، وحين تتأكد هذه النتيجة ستصبح السعودية مثل الدولة التي أعلنت الحرب ثم خسرتها قبل أن تضمن نتيجتها فتظهر ضعيفة جداً بعد استخدامها سلاحاً ارتد عليها، ولا شك أن معظم اللبنانيين الذين يتمسكون باستقلال لبنان وكرامة حكومته يرون المسألة بهذا الشكل وخاصة أن لبنان بكل أطيافه السياسية لم يعلن أي رد له الحق باتخاذه ضد السعودية حين اختطف ولي العهد السعودي رئيس حكومته إلى أن أجبرته دول كبرى على إنهاء هذه العملية المدانة التي شاهد فصولها العالم كله وبرغم ذلك لم تعتذر الرياض عن هذا الانتهاك الصارخ لسيادة لبنان.

في النهاية ستضاف هذه الجولة السعودية الخاسرة إلى سجل الخسائر التي سببتها الرياض لنفسها بعد التحولات التي فرضها الملك سلمان على نظام الحكم السعودي منذ توليه الحكم.

أكد وجود مبالغة خليجية كبيرة والموقف السعودي رسالة إلى أميركا

محفوظ لـ«الوطن»: إذاعة تصريح قرداحي بهذا التوقيت فيه الكثير من الشبهة

| منذر عيد

اعتبر رئيس المجلس الوطني اللبناني للإعلام عبد الهادي محفوظ، أن ثمة مبالغة خليجية كبيرة في الموقف من تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، ولاسيما أن الموقف الرسمي اللبناني هو مع علاقات طبيعية مع دول الخليج وتحديداً مع السعودية، إضافة إلى أن لبنان يمر بتلازم أزمات متعددة قد تؤدي إلى نوع من الفتنة الأهلية لن يستفيد منها إلا الكيان الصهيوني وهي فتنة قد تهدد كل الداخل العربي، مشدداً على أن أحد أوجه الضغوط الخليجية التي تمارس على لبنان سببه اندفاع الأمور باتجاه حسابات مختلفة نحو إقامة نظام إقليمي تستعيد فيه سورية دورها في المنطقة وتحديداً في لبنان.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين محفوظ، أن الموقف الخليجي بموضوع ما أثارته مشكلة السعودية مع قرداحي قد وصلت إلى تأزيم العلاقات السعودية اللبنانية وخصوصاً أن قرداحي أعلن رأيه الشخصي فيما يتناول مسألة الحرب الدائرة في اليمن في مقابلة تلفزيونية قبل ما يزيد عن شهر من تسميته وزيراً للإعلام.

وأوضح، أن قرداحي في تصريحه ذاك ذهب ضحية لفخ وضعته له المؤسسة التلفزيونية التي جرى معها اللقاء، بسؤال كيف تنظر إلى العدوان على اليمن، فالسؤال بحد ذاته يحمل إشكالية، وقال: «هو سؤال على ما يبدو جاء من مجموعة من الطلاب أغلبيتهم من «الإخوان المسلمين» حسبما روى لي قرداحي».

وذكر محفوظ، أن توقيت إذاعة هذه المقابلة فيها الكثير من الشبهة، ولاسيما أن قرداحي قد شارك في البيان الحكومي اللبناني الذي شدد على علاقات طبيعية مع دول الخليج وتحديداً مع السعودية، وهو يلتزم بالبيان الحكومي الذي شارك به، أما موقفه فهو تعبير عن رأي له علاقة بالتنوع والتعدد في لبنان الذي يشدد على الحرية الإعلامية».

وقال: «لا أفهم سر هذه المبالغة الخليجية خصوصاً أن لبنان يمر بتلازم أزمات متعددة قد تؤدي إلى نوع من الفتنة الأهلية في البلاد، وهي فتنة لن يستفيد منها إلا الكيان الصهيوني وقد تهدد كل الداخل العربي».

وشدد على أن المطلوب التهدئة في لبنان، وأن يكون هناك دور خليجي إيجابي نحو لبنان في عملية التهدئة وخاصة أن الموقف الرسمي اللبناني يشدد على مسألة البيان الوزاري الذي ينشد أفضل العلاقات مع دول الخليج.

وأضاف: «أرى أنه لسحب هذه التوترات الراهنة لابد من أن يبادر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تصحيح هذا الوضع شخصياً، لتبريد الأجواء اللبنانية الخليجية من الممكن أن تسهم فيه السعودية، ولاسيما أنه ما يتبين حالياً أن الموقف الأميركي يريد استمرار الحكومة اللبنانية، أما الإصرار على دفع قرداحي إلى الاستقالة فإنه سوف يجر إلى استقالات أخرى من الفريق الذي يدعم قرداحي وبالتالي إلى شل عمل الحكومة اللبنانية، فأين هي المصلحة في شل هذه الحكومة في ظل الأزمات المتشابكة والمتداخلة اللبنانية وفي ظل إمكانية أن يؤدي شلل الوضع الحكومي إلى غلبة ما يمكن تسميته الأمن الذاتي لدى الأطراف اللبنانية على اختلافها بما فيها إلغاء فكرة لبنان والتي هي قاسم مشترك لكل لبنان».

وأوضح محفوظ، أنه من الواضح في التوجه الراهن، أنه قد يكون من أوجه الضغوط الخليجية التي تمارس على لبنان هو اندفاع الأمور بحسابات مختلفة نحو إقامة نظام إقليمي تستعيد فيه سورية دورها في المنطقة وتحديداً في لبنان، وخاصة أن الاتجاه الفعلي بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان هو انسحاب أميركا من سورية والاعتراف بدور سورية في لجم التوترات اللبنانية.

وأضاف: «البعض يريد من خلال هذه المسألة ممارسة ضغوط محددة باعتبار أن إقامة نظام إقليمي جديد في المنطقة بشراكة أميركية روسية وبأدوار محدودة للاعبين الإقليميين سوف يعطي مكاناً مميزاً لسورية في المعادلات الإقليمية، وبعض الضغوط التي تجري على لبنان حالياً هي أن الأميركي مبدئياً يعطي أولوية لإعادة المفاوضات الأميركية الإيرانية التي قد تنتظر فيما تنتظر قبل حصولها تسوية في اليمن، ويريد السعودي أن تكون هذه التسوية سابقة على الاتفاق النووي بمعنى أن تضغط إيران على حركة أنصار الله، لكن يبدو أن إيران ليست بهذا التوجه، لذلك فالمسائل متشابكة وينبغي النظر إليها نظرة شموالية وبنيوية».

ونوه محفوظ إلى أن الضغوط قد تكون متعددة الأوجه ولكن الحسابات مختلفة بين السعودي والأميركي، هي ليست نفس الحسابات، لذلك لا ينبغي النظر فقط إلى أزمة قرداحي، المسألة أبعد من ذلك، المسألة تحتاج إلى مقاربة شاملة لمجمل الأوضاع، وخاصة أنه في السابق كان هناك نوع من التشارك السعودي السوري في إدارة الأزمة اللبنانية، مثل هذه الحسابات لم تعد واردة.

وأشار إلى أنه من الواضح أن النظرة إلى اللاعبين الإقليميين لا تعطي مكاناً مهماً للسعودية، ومن هنا يجب أن نلحظ في الموقف السعودي رسالة إلى أميركا، مضيفاً: إن أميركا تستحوذ على مواقف وحضور في جميع الدول الخليجية، فإذا شاءت أمكنها إيقاف دفع الوضع اللبناني إلى الشلل عبر استقالة الحكومة، وقد تكون السعودية والدول الخليجية بانتظار الموقف الأميركي الحقيقي من هذا الأمر.

قوات الجيش واللجان الشعبية تسيطران على مواقع في صِرواح غربي مأرب

أكدت مصادر ميدانية يمنية، أمس السبت، أن قوات الجيش واللجان الشعبية سيطرت على عدد من المواقع في مديرية صرواح غربي محافظة مأرب، رغم الغارات الجوية المكثفة للتحالف السعودي.

وحسبما ذكر موقع «الميادين»، أضافت المصادر إن «الجيش واللجان تمكنوا من السيطرة على عدد من المواقع في جبل بَرَق أسَمَع الإستراتيجي»، الذي يعد آخر السلاسل الجبلية الفاصلة بين سلسلة جبال أم ريش، وسلسلة جبال البَلَق الممتدة من مديرية صِرواح مروراً بسد مأرب وحتى منطقة الفَلَج في المحيط الجنوبي لمدينة مأرب.

يأتي ذلك بعد أن سيطرت قوات الجيش واللجان الشعبية، أول من أمس الجمعة، على منطقة الجَرْشة جنوبي مأرب.

وقالت مصادر ميدانية إنه «تمّت السيطرة على منطقة الجَرْشة ومواقع محيطة بها عند الأطراف الشمالية لمديرية الجوبة جنوبي مأرب، بعد مواجهات مع قوات هادي وحزب الإصلاح المسنودة بطائرات التحالف السعودي».

وقال موقع «الميادين» إن «تحرير الجرشة يأتي استكمالاً لعملية ربيع النصر التي أعلنت انطلاقها القوات المسلّحة اليمنية».

يأتي ذلك بعد مواجهات عنيفة جرت بين قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة، وقوات التحالف السعودي من جهة ثانية، في الأطراف الشمالية لمديرية الجوبة، جنوبي محافظة مأرب.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، تنفيذ المرحلة الثانية من عملية «ربيع النصر»، التي أدت إلى تحرير مديريتي الجوبة وجبل مراد في محافظة مأرب.

وأدت المرحلة الأولى من عملية «ربيع النصر» إلى تحرير مديريتي حريب والعبدية، وأجزاء من مديريات جبل مراد والجوبة، إضافة إلى مديريات عسيلان وبيحان وعين في محافظة شبوة.

وكالات

البرهان: ما جرى ليس بانقلاب وإنما تصحيح للمسار والإعلام مضلل

نفى القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، أن تكون القرارات التي اتخذها قبل أيام والتي شملت حل مجلسي السيادة والحكومة الحاكمين للفترة الانتقالية بمثابة انقلاب عسكري، معتبراً أنها تصحيح للمسار.

يأتي ذلك في حين، التقى مبعوث الأمم المتحدة الخاص للسودان، فولكر بيرتيس الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وحثه على السماح باحتجاجات سلمية وتجنب المواجهة.

وفي تصريحات لوكالة «سبوتنيك»، قال البرهان: إن «من يظن أن هذا انقلاب فهو غير صادق، لأننا بالسلطة، وإذا كان هناك انقلاب كنا لنتغير نحن أيضاً، ولكن ما حدث تصحيح للمسار والعملية الانتقالية».

وحول الانتقادات الدولية لتحركاته الأخيرة، أضاف البرهان: إنه توقع مثل هذه الردود لأن الإعلام جزء كبير منه غير صادق وغير أمين، ينقل وقائع وحقائق لا ينظر إليها العالم.

وأوضح أن الإعلام كان مضلّلاً، مشيراً إلى أن كثيراً من الحقائق غير معلومة للناظر إلى الخريطة السياسية السودانية.

وذكر أن حكومة عبد الله حمدوك عجزت عن معالجة الأزمات في البلاد، لافتاً إلى أن إبعاد رئيس الحكومة عن منزله في بداية الحراك كان بسبب وجود معلومات حول استهدافه، مضيفاً: «بدأت بالفعل بعض المجموعات بالتوافد لمنزله وكان داخله، ولكن بعدما شعرنا بعض التحرك أبعدناه عن منزله، والآن عاد إليه مرة أخرى».

وحول مدى أهمية القرارات الأخيرة لاستقرار السودان، أجاب بأنه «بالنظر للخريطة السياسية والاجتماعية، كان بها خلل كبير في مسار الفترة الانتقالية، حيث عجزت خلالها الأحزاب المكونة للائتلاف، في التوافق على أي من موضوعات الساعة».

وتابع البرهان: «الحكومة فشلت في التوافق على قيام المجلس التشريعي وقيام حكام الولايات وفشلت حتى في احتواء القوى السياسية».

وأعلن البرهان، الإثنين الماضي، فرض حالة الطوارئ في البلاد، وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين؛ متهمًا المكون المدني في السلطة بـ«التآمر والتحريض على الجيش».

في السياق، وحسبما ذكرت «سكاي نيوز»، انطلقت، أمس السبت، عدة مظاهرات في العاصمة الخرطوم وأكثر من ٢٥ مدينة من مدن السودان، للاحتجاج على ما سموه «انقلاباً عسكرياً»، في ظل إغلاق كامل للمدارس والمؤسسات الحكومية والأسواق التجارية.

وأفادت لجنة أطباء السودان المركزية، عن مقتل متظاهرَين في منطقة أم درمان في العاصمة الخرطوم برصاص قوات أمن المجلس العسكري.

وحسب «سبوتنيك» فإن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع انتشرت بكثافة في جميع أنحاء العاصمة الخرطوم، إضافة لإغلاق جميع الجسور باستخدام الأسلاك الشائكة، ونشر تجمعات كبيرة للقوات عند جميع مداخل ومخارج العاصمة.

إلى ذلك، دعت الحكومة السودانية، أمس السبت، الأجهزة الأمنية إلى الامتناع عن استخدام العنف تجاه المواطنين الرافضين لسيطرة العسكريين على الحكم.

وقالت الحكومة السودانية، التي أعلن الجيش عن حلها، في بيان لها: «نجدد دعوتنا لجماهير الشعب السوداني، وصناع الثورة المجيدة، إلى التمسك بالسلمية التي عرفوا بها، والتعبير بأدواتهم المجربة لإعادة مسار ثورتهم من الانقلابيين».

وأخفق مجلس الأمن في الخروج ببيان مشترك بعد جلسة عقدها، الأربعاء الفائت، لمناقشة الوضع السوداني.

وأحجمت روسيا والصين عن وصف الأحداث بالانقلاب، كما ورد في الصياغة التي اتفق عليها أعضاء المجلس الآخرون.

وكالات

متظاهرون سودانيون مناهضون للانقلاب يحضرون تجمعًا في أم درمان للتعبير عن دعمهم للانتقال الديمقراطي في البلاد (أ ف ب)